٧

قوله وكذا باب فعل بالضم فان الضم لقوته يناسب الطبيعة اللازمة القوية

الذكر اذا وثب على الانثى قوله والحبذ ايضا الحمار حبذ اي يفر ويتبل
عن ظله لنشاطه قوله في الاصل مفعل واما في الحال فهو مفعل بسكون
العين قوله نقل الى الكلمة الجائز يعني انه مصدر ميمي بمعنى الفاعل
او المفعول والاول اولى لعدم احتياج الثاني الى تعدد النقل علاقة لان فيه ان ابن
الحاجب ذكر في شرح المفصل في الرد على الكوفيين في كون المصدر فرعا
للفعل ان كون المصدر مبنيا بمعنى الفاعل لم يثبت قوله وذكر المصنف
كان وجه كونه هو الظاهر ان الحمل على احد المعنيين المناسبين مصير
الى المجاز من غير ضرورة ملجئة اليه لكن فيه ان تسمية الكلمة المستعملة فيما وضعت
له بالحقيقة لكونها ثابتة او مثبتة مرجح ان يكون المجاز من جاز المكان
اذا تعداه او دعا به للتقابل قوله فان المجاز طريق الى تصور معناه
لا يقال وكذا الحقيقة طريق الى تصور معناها فينبغي ان تسمى مجازا لانا
نقول رعاية ذلك المعنى اعني كونه طريقا موصلا الى تصور معناه انما
هي لمجرد المناسبة لا لصحة الاطلاق فلا يصح في اعتبار مناسبة التسمية
ان يقتضي بوجود ذلك المعنى في غير ذلك المسمى وتحقيق ذلك ان اعتبار
المناسبة في تسمية شيء باسم يغاير اعتبار المعنى في وصف شيء بشيء
فاذا سمي انسان له حمرة باحمر كان المسمى به ذاته المخصوصة وكان اعتبار
الحمرة لترجيح تسميته باحمر على تسميته باصفر فيكون الحمرة خارجة عن
المسمى واذا زالت الحمرة كان الاسم باقيا على حاله دالا على خصوصية ذاته
بحيث لا يصح اطلاقه بهذا الوضع على انسان اخر له حمرة وهذا انما قيل لانه
يجب في التسمية الاطراد بان يطلق الاسم حيث يوجد المعنى والانعكاس
بان يسمى باسمائه بخلاف ما وصف بالاحمر فان اعتبار الحمرة حينئذ لصحة الاطلاق
عاما فاهم ذلك المعنى بلفظ احمر اذا كان وصفا لم يعتبر في مفهومه خصوصية

ذات اصلا

غلط مكرر

الذكر اذا وثب على الانثى قوله والحبذ ايضا حمار حبذ اي يفر
ويتبل عن ظله لنشاطه قوله وكذا باب فعل بالضم فان الضم لقوته
يناسب الطبيعة اللازمة القوية قوله في الاصل مفعل واما
في الحال فهو مفعل بسكون العين قوله نقل الى الكلمة الجائز يعني
انه مصدر ميمي بمعنى الفاعل او المفعول والاول اولى لعدم احتياج الثاني الى
تعدد النقل علاقة لان فيه ان ابن الحاجب ذكر في شرح المفصل في الرد على الكوفيين
ذات اصلا بل اعتبر ذات تامة خصوصيته معنى الحمرة فالحمرة داخلة في مفهوم
لفظ احمر وصفا بلا خصوصية ذات فيصح اطلاقه على كل ما قام به الحمرة
مطلقا وما لحمل اعتبار المعنى ان كان للتصحيح فمطرد الا لمانع كالفاضل
لا يطلق على الله تعالى مع ثبات الفضل له وان كان للترجيح فغير مطرد وما
نحن فيه من القبيل الاخر وظهر انه لا يجب ان يسمى الحقيقة مجازا لكونها
طريقا الى تصور معناها ولا ان يسمى كل ثابت او مثبت في مكانه حقيقة
ولا كل جائز عن مكانه او مجوز به مجازا قوله رجلا كان الخ معنى
اللفظ اما واحد او كثير والثاني ان لم يتخلل بين معانيه نقل فمشترك وان
تخلل فان كان لمناسبة فمنقول والا فمرتجل فقوله او غيرهما يندرج فيه
ما يكون فيه معنى اللفظ واحدا او المشترك وههنا بحث وهو ان الظاهر
ان لا يخرج بقوله في غير ما وضعت له عن المرتجل والمنقول فانه يصدق
على كل منهما انه مستعمل في غير ما وضع له وانما يخرجان بقوله في اصطلاح
به التخاطب كيف وقوله بعد ذلك في فائدة قيد اصطلاح التخاطب ويخرج
من الحقيقة ما يكون له معنى اخر باصطلاح اخر صريح في ذلك ويمكن
توجيهه بوجه خفي وهو ان قوله في غير ما وضعت له بان يقول انه ليس المراد
بغير الموضوع له في اصطلاح التخاطب مجردا ان يصدق عليه انه

Copyright © King Saud University